

مبادئ التفكير الفلسفي

الباب الأول

اولا :التفكير الانساني : ١. مفهوم التفكير

- ١- هبة من الله منحها سبحانه وتعالى للإنسان وميزه بها عن سائر المخلوقات.
- ٢- فطرى وليس مكتسب وليس سمة مشتركة بين الإنسان والبيئة بل هبة من الله .
- ٣- مفهوم افتراضي لا نلاحظه بشكل مباشر بل نستدل عليه من السلوك

التفكير الانساني هو عملية عقلية معرفية ذهنية نرسم بها خريطة العمل المؤدية الي تحقيق هدف ما

س اقترح تعريفا للتفكير : ج : هو عملية عقلية راقية يقوم بها الانسان لمواجهة ظروف الحياة او حل مشكلة

تسمية الإنسان بـ"مفكر" ؟

- ١- لأنه يفكر بطبيعته كما يسمع ويبصر . قام ببناء تلك الحضارة بالتفكير .
- ٢- فعندما نقارن بين الانسان في العصور القديمة والإنسان في الحياة المعاصرة نجد أن الفارق شاسعاً

النشاط العقلي عند الإنسان : كيف تتم عملية التفكير

- ⊕ عندما يتعرض الفرد لمثيرات أو موقف (يتم استقبالها من خلال الحواس) يبدأ المخ البشري . بممارسة بعض الأنشطة الذهنية الغير مرئية لتفسير هذه المثيرات وهذه الأنشطة تسمى بالتفكير .

الحالات والمواقف التي تثير النشاط العقلي للإنسان :

التنظيم	عندما تري زميلك يجيب على أسئلة المدرسين ومتفوق ويحصل على أعلى الدرجات. مثلا طالب يحدد اهدافه جيدا يحرص على تحقيقها
التذكر	عند تتذكر مواقف وخبرات في الماضي كتذكرك لأصدقائك في الإعدادية.
التخطيط	عندما تفكر في مستقبلك وتضع خطة لحياتك وتحدد أهدافك. مثلا تخطط لنفسك لكي تصبح اعلاميا مشهورا فى المستقبل
حل المشكلات	عندما يعرض زميل لك عليك مشكلة فتقول له دعني افكر لكى أجد حل لك مثلا اقتررب موعد الامتحان ولم تذاكر جيدا فشرحت ذلك لمعلمك فقام بمساعدتك وحل المشكلة

خصائص التفكير الإنساني

<p>يعتمد علي احساس الفرد وادراكه ومعلوماته وخبراته السابقة.</p> <p>مثل المرأة تزداد خبرتها في حل مشكلاتها مع اولادها بعد تجربتها مع الطفل الاول</p>	<p>التفكير نشاط عقلي للإنسان</p>
<p>لأن تفكير الانسان يؤدي الي تغيير الواقع الي الافضل .</p> <p>مثلا اختراع القطار والطائرة والكمبيوتر والموبايل عن طريق التفكير غير واقع الانسان للافضل</p>	<p>التفكير نشاط عملي للإنسان</p>
<p>حيث يستخدم الفرد خبراته السابقة التي تساعد علي فهم وتفسير القوانين العامة.</p> <p>مثلا عن طريق التفكير توصلنا لقوانين الجاذبية وتوصلنا للقوانين التي تفسر السلوك الانساني في مجال علم النفس ... الخ</p>	<p>إدراك للقوانين العامة للموجودات</p>
<p>أي أن اللغة هي تعبير عن فكر منطوق فالفكر لغة غير منطوقة واللغة فكر منطوق والفكر واللغة وجهان لعمله واحد.</p> <p>مثل الشاعر يعبر عن تفكيره باللغة في صورة جمل والفاظ اما عالم الرياضيات يعبر عن تفكير بالرموز والاعداد</p>	<p>يعبر عنه في شكل لفظي رمزي</p>
<p>أي أن التفكير يؤثر ويتأثر بحاجات الفرد ودوافعه وانفعالاته وميوله وخبراته السابقة.</p> <p>مثلا الطالب صاحب الشخصية المعتدلة يفكر جيدا قبل ان يتكلم</p>	<p>يدل علي خصائص الشخصية</p>

أهمية التفكير الإنساني

يتوقف التقدم العلمي والتكنولوجي على التقدم الفكري الذي يكون نتاجاً لعمل المخ البشري الذي يعد آلة التفكير عند الإنسان وتتضح أهمية التفكير في تحقيق ما يلي:

<p>فالتفكير يساعد الأفراد على التنافس بشكل فعال ، فالنجاح يرتبط بتفكير الفرد الجيد</p> <p>مثلا اللاعب محمد صلاح فكر جيداً وخطط لخوض مجال التنافس والنجاح</p>	<p>المنفعة العملية (الفرد)</p>
<p>(هناك علاقة وثيقة بين المنفعة العملية والمنفعة العامة)</p> <p>التفكير الجيد، يساعد الأفراد على إصدار الاحكام القرارات وحل المشكلات التي تواجههم.</p> <p>مثلا حل مشكلة فيضان مياه النيل عن طريق التفكير فى بناء السد العالى واتخاذ القرار لحل هذه المشكلة</p>	<p>المنفعة العامة للمجتمع</p>
<p>التفكير يساعد الفرد على التكيف مع الأحداث المتغيرة ، وبالتالي يشعر بالراحة النفسية</p> <p>مثل السفر لدولة اوروبية عن طريق التفكير الجيد تتكيف مع الظروف الجديدة</p>	<p>الصحة النفسية</p>
<p>التفكير الجيد يحمي الفرد من التأثر بأفكار الآخرين ، خصوصاً إن كانت خاطئة وهدامة . ويساعد على القدرة علي مواجهة الأفكار بأدلة مقنعة</p> <p>مثلا التفكير الجيد يحمينا من الشائعات والاذخار الكاذبة والتطرف والارهاب مثل المعلم يعلم طلابه الفكر المعتدل الناقد</p>	<p>القدرة على التحليل والتقويم والنقد</p>

أساليب التفكير الانساني

الأسلوب الخرافى: هو أسلوب

يرجع أسباب الظاهرة	⊖ إلى أسباب (غير صحيحة / غير حقيقية / غيبية) لان صاحبه يعجز عن معرفة الاسباب الحقيقية للظاهرة
يتصف	⊖ (بالسذاجة – بالبدائية)
مثال	⊖ (الأمراض والزلازل بسبب غضب الآلهة علينا - والوصفات البلدية والأحجبة لعلاج الامراض) & مثل تفسير ظاهرة البرق والرعد على انها غضب الاله

الأسلوب الدينى: هو أسلوب

يرجع أسباب الظاهرة	⊖ للقدره الإلهية في خلق الكون لزيادة الإيمان بالله
يتصف بأنه	⊖ (إيماني) يربط الاحداث والظواهر بقدرة الله تعالى
مثال	⊖ تتابع الليل والنهار، وخلق الأرحام. مثلا خلق السموات والارض دليل على قدرة الله تعالى

الأسلوب الفلسفى: هو أسلوب

يرجع أسباب الظاهرة	⊖ إلى علل وأسباب (بعيدة / غير مباشرة). ويبحث فى اصل الاشياء والمبادئ الاولى للظواهر
يتصف	⊖ بالنزعة العقلية التأملية التي تهدف إلى كشف حقيقة الإنسان وسر وجوده فى الكون وذلك من أجل تكوين حقيقة كلية شاملة عن الوجود ككل
مثال	⊖ يربط نمو (النبات/الحيوان/الإنسان) حقائق جزئية معاً . ليصل إلى أصل النمو (حقيقة كليه). مثال اخر : البحث عن الاسباب البعيدة لظاهرة البرق والرعد وربطها بظواهر الوجود الاخرى مثل المطر.... الخ

الأسلوب العلمي : هو أسلوب

يرجع أسباب الظاهرة	العلل والأسباب (الصحيحة / الحقيقية / المباشرة) للظاهرة C واستطاع من خلاله العلماء (اكتشاف أسباب الأمراض / كيفية علاجها / حلول للمشكلات اليومية)
يتصف	C بانه أسلوب التفكير السليم والمنظم . وهو أسلوب مادي حسي تجريبي
مثال	C الزلازل والبراكين ؛ بسبب ضعف القشرة الأرضية وتفاعل بعض المعادن . مثال اخر: تفسير ظاهرة البرق والرعد بانها تحدث نتيجة تفريغ شحنات كهربية

الأسلوب الإبداعي : هو أسلوب

يقود الى انتاج يتصف بالجدة والاصالة والقيمة من اجل مصلحة الفرد والمجتمع	يلعب دوراً هاماً في مواقف الحياة لا يقتصر على المبدعين والعلماء فأى موقف يتطلب تنظيم افكارنا وادراك علاقات جديدة يكون إبداع
يتصف	(بالجدة / الأصالة / التنوع) أي بانتاج أفكار جديدة وأصيلة
مثال	(الاختراعات والاكتشافات الجديدة من وسائل اتصال ووسائل مواصلات) مثل اختراع الانسان للطائرة او اختراع الانسان للموبايل فهذا يمثل تفكير ابداعي

لاحظ :

الاسلوب الفلسفي شأنه شأن الاسلوب العلمي يهدف الي اكتساب المعرفة ولكن ليس بغرض تحقيق الاتفاق العام الذي تتسم به المعرفة العلمية لأن المعرفة الفلسفية تتناول الوجود المطلق لذلك يصعب التمييز بين الاسلوب الفلسفي والاسلوب العلمي .

عوامل الوقوع في اخطاء التفكير: نوعان هما :

العوامل الموضوعية

① عدم الدقة في استخدام اللغة :

يعبر الانسان عن فكره من خلال اللغة ولكن اللغة لا تكون دائماً واضحة ففيها من عدم الدقة ما يؤدي الي الوقوع في اخطاء التفكير .

مثال:

< بعض الالفاظ تحمل أكثر من معني (كالجين ، الجبن) .
< وجود ألفاظ لا تدل علي شيء في الواقع (كالغول او البعج) .

مثال اخر :

كلمة (عين - علة - الخ) تستخدم بمعاني مختلفة
تؤدي للوقوع في الخطأ

② نقص المعلومات :

نقص المعلومات من اهم المشكلات التي تعوق وصول الانسان الي التفكير السليم فقد يصادف الانسان مشكلات تتحدي معلوماته .

مثال :

"شخص طبيب حالة مريض وفقا لما اخبره به المريض دون معرفة طبيعة المريض فإنه يقع في الخطأ .

مثال اخر : طالب بالمرحلة الاعدادية تصدى لحل مسألة رياضية
بمنهج المرحلة الثانوية فوقع في الخطأ

العوامل الذاتية

① تغليب العاطفية علي العقل :

تتضمن الحب أو الكراهية ، وهي منشطة للسلوك وموجهة لأحكامنا فإذا سيطرت العاطفة علي شخص ما ، فإنها إما أن تصطدم بالعقل او يبرر صاحبها عاطفته بمبررات معقولة .

مثال :

الأم تتغاضي عن أخطاء أبنائها بدافع الحب لهم
في هذه الحالة تكون الأم مخطئة

② القابلية للاستهواء :

وهي سرعة تصديق ما يقوله الاخرين دون نقد أو تمحيص بسبب الاستهواء تنتشر الشائعات والخرافات .

مثال :

أبلغك صديقك بأن احد زملائك قام بتقليدك
والسخرية منك في عدم وجودك فقامت بمقاطعة
هذا الزميل الذي سخر منك .

مثال اخر :

طالب يصدق كل ما ينقل الاعلام من اخبار دون
نقد

٣ الهيمنة:

وتتمثل في قبول رأي شخص له نفوذ وتأثير عليك في أي مجال (سياسي - ديني - اجتماعي - فني) دون مناقشة.

مثال:

"طلب رئيس اتحاد الطلاب من أحد الأصدقاء أداء مهمة صعبة لا تتفق مع قدراته فقام بتنفيذها رغبة في إرضائه".

مثال آخر:

قبول رأي الممثل المشهور محمد رمضان دون نقد أو مناقشة
أو قبول رأي العالم المشهور زويل دون نقد أو مناقشة

٤ صعوبة المشكلة:

قد تفوق المشكلة المستوي العقلي للفرد لذلك ينبغي تناسب مستوي المشكلة مع قدرات الفرد حتى لا تؤدي إلى الوقوع في الخطأ أثناء التفكير.

مثال:

طلب طبيباً مشهوراً من ابنه أن يلتحق بالقسم العلمي في المرحلة الثانوية لدخول كلية الطب ليصبح مثله في حين أن الابن يرغب في الالتحاق بالقسم الأدبي لحبه للشعر والأدب.

مثال آخر:

عندما نطلب من شخص أن يقود سيارة وهو لا يجيد ذلك

٣ التسرع في الحكم:

قد يقع الفرد في التفكير نتيجة تسرعه في الحكم.

مثال:

دار حوار بين بعض الزملاء عن بلدة ما فقال أحدهما إن كل فرد في هذه البلدة لصوص وعلل القائل ذلك بسبب سرقة تليفونه في هذه البلدة.

مثال آخر:

فور وقوع حادث في أي بلد يفسره البعض بأنه عمل إرهابي

٤ التعصب و التطرف:**التعصب:**

هو الانحياز بشده لفكرة واحدة دون سواها

التطرف:

هو الافراط في تقدير الأفكار والمواقف. وأخطر أنواع التعصب والتطرف هو التطرف الديني؛ لأن كل الرسائل السماوية تدعو للتسامح وبريئة من التطرف

مثال:

التعصب لفريق كرة القدم

الفلسفة ونشأتها**الدرس الثاني****نشأة الفلسفة****فج الشرق القديم:**

بدأ ظهور الفلسفة والفكر الأخلاقي والحكمة الدينية في الشرق القديم الذي يمثل فجر الضمير الإنساني وظهر العديد من الحكماء والمفكرين الذين وضعوا المبادئ الأولى للحكمة والأخلاق والدين في تلك الحضارات القديمة
مثل: (مصر وبلاد فارس والصين والهند).

عند اليونانيين القدماء:

عُرِف لأول مرة الفكر الفلسفي الحقيقي الذي يتسم بالطابع العقلي النظري الخالص فيما بين القرنين (ال ٦ ق.م وال ٤ ق.م) أمثال "طاليس" وغيره من الفلاسفة الطبيعيين ووصفوها بأنها أم العلوم (علم العلوم)

وظلت الفلسفة تنمو وتكتمل تدريجياً حتى بلغت قمة نضجها علي ايدي "سقراط" "افلاطون" "ارسطو" من فلاسفة اليونان وقد اثار الكون دهشة الحكماء فأخذوا يسألون انفسهم كيف وجد؟ ومن اين نشأ؟ ومن الذي نشأه؟ وما المصير الذي تنتهي اليه هذه الموجودات.

اهتمت الفلسفة عند اليونانيين بفن تسيير الحياة فناقشت موضوعات مثل:

- غاية الحياة ومعناها .
- معنى الفضيلة ومبادئ الاخلاق .
- أفضل السبل لتنظيم المجتمع الانساني .
- أفضل أشكال للحكومة والتعليم وموضوعات اقرب الي التجريد ، مثل معنى العدالة والحقيقة والجمال .

الفلسفة اليوم (الفلسفة المعاصرة) :

لم تعد تقنع بالمعرفة النظرية بل تحاول ايضا تنظيم الحياه الانسانية. فهي لا تعلمنا كيف نفكر فحسب بل تعلمنا ايضاً كيف نحيا .

لم تعد الفلسفة تحليلاً في الجردات بل مواجهة للقضايا والمشكلات الحياتية . وتطورت الفلسفة منذ نشأتها حتي اليوم تطوراً عظيماً مما ساعد في : - توجيه الحضارة الانسانية . - ارتقاء حياة البشر .

تعريف الفلسفة ومعناها

المعني اللغوي لكلمة فلسفة:

"هي كلمة ذات اصل يوناني مشتقة من كلمة "فيلو سوفيا" التي تتكون من مقطعين هما فيلو "phi l o" بمعنى حب و سوفيا "Sophi a" بمعنى الحكمة وبذلك فأنها تعني لغويا حب الحكمة

لاحظ :

يعتبر الفيلسوف اليوناني " فيثاغورث" أول من أطلق كلمة فلسفة قاصداً بها محبة الحكمة حيث رفض ان يطلق علي نفسه لقب حكيم ؛ لأن الحكمة صفة من صفات الله وحده ، فلا يصح أن يتصف بها الانسان ويكفي وصفه بمُحب الحكمة .

الحكمة :

هي المعرفة الكلية ومعرفة الرأي السديد الصائب ومعرفة الخير وتطبيق كل منها في مجالات الحياة اليومية .

المعني الاصطلاحي لكلمة فلسفة

✍️ **اختلف الفلاسفة في وضع تعريفاً محدداً للفلسفة**

(تعريفاً جامعاً مانعاً أي يتفق عليه جميع الافراد) بسبب تعدد وجهات نظرهم واختلاف مذاهبهم والعصور التي عاشوا فيها ولكن بالرغم من تعدد تعريفات الفلسفة الا ان هناك اتجاه عام يجمع بينها وهو:

١- بحث المشكلات الكبرى للإنسان والتفسير الشامل للعالم.

٢- دراسة طبيعة الإنسان ومستقبله ومصيره.

✍️ **التفكير الفلسفي يعني كيف نتفلسف ونتسائل ، فجوهر الفلسفة أنها تتفلسف ومحاولة للإجابة علي أسئلة ملحة**

انجاهات تعريف الفلسفة:

الاتجاه الثاني في تعريف الفلسفة

الاتجاه الاول في تعريف الفلسفة

هي " وجهة نظر أو رؤية عقلية تجاه الحياة والإنسان والعالم "

هي " العلم الكلي الذي يبحث في أصول وغايات الكون والطبيعة والانسان وغايته النهائية كشف الحقيقة لذاتها " .

وفقا لهذا التعريف فإن

الفلسفة تهتم ب:

"البحث عن معنى الحياة والاهتمام بمشكلات الانسان الواقعية والاتجاه العملي نحو توجيه السلوك لذلك يمكن اعتبار (كل انسان فيلسوف الي حدا ما) ؛ لأن لكل فرد وجهة نظره الخاصة في الحياة والانسان والمجتمع .

الفلسفة هي: علم العلوم

لأنها تبحث في الموجودات باعتبارها مكونة كلا وتبحث في طبيعة وأصل الأشياء وحقائق الموجودات وذلك رغبة في معرفة العلل البعيدة والمبادئ الاولى".

تعريف إسنرشادي للفلسفة :

هي علم المعرفة الكلية المطلوبة لذاتها والمبادئ الاولى لكل ظواهر الوجود

أهمية التفكير الفلسفي بالنسبة للإنسان (أهمية الفلسفة للفرد):

نكوين وجهة نظر خاصة

كل إنسان له فلسفة خاصة (حيث) تدفعه إلى (

- ١- تبني قيم وأهداف معينة .
- ٢- الاعتقاد باتجاهات خاصة في التفكير والسلوك وممارستها في الحياة.
- ٣- الفلسفة تضم نظرة الفرد الي (السلوك - الأخلاق - الأسرة - الاقتصاد - السياسة - المجتمع - الخ)
- ٤- مثال : وجهة نظر الفرد عن كرة القدم او تطوير المجتمع للتعليم

نشكيل عقل الفرد:

بحيث يكون قادر على التفكير الناقد

- ١- التفكير الناقد هو : التفكير الذي لا يقبل معرفة أو حكماً إلا بعد بحث أو دراسة أو مناقشة
- ٢- الفلسفة تجعل الفرد يرفض الأحكام المتسارعة ويتخلص من العادات والتقاليد القديمة .
- ٣- مثلاً : ترفض تصديق معلومات او اخبار على فيسبوك الا بعد التأكد من مصدرها

غرس محبة المعرفة :

والبحث الدائم عن الحقائق

وذلك حتي يصل الفرد إلي المبادئ الأولى فالتفكير الفلسفي يذهب إلي ما وراء الحدود التي يقف عندها التفكير العلمي . مثل التساؤل عن معرفة المبادئ الأولى لظاهرة النمو . فالفرد يتسائل كلما واجه مشكلات

تعطى الفرد معنى للحياة

- ١- تساعد علي التعمق في التفكير .
- ٢- تساعد على الشك طلباً لليقين .
- ٣- تبرز دور العقل في كل مجالات الحياة .
- ٤- تجعل الإنسان يعيش في انسجام مع نفسه ومع قيم الحياة التي يختارها.
- ٥- مثلاً : اتخذ فرد قراراً للعمل بالسياحة فهو يرى في نفسه قدرات تؤهله لذلك فيعيش في انسجام مع نفسه

أهمية التفكير الفلسفي بالنسبة للمجتمع (أهمية الفلسفة بالنسبة للمجتمع)

١. غرس وتدعيم قيم جديدة :

سواء اجتماعية أو خلقية أو سياسية .مثلا استخدام التكنولوجيا لتطوير المجتمع

٢. نقد قيم ثبت عدم صلاحيتها :

للحياة الاجتماعية ورفض المبادئ التي تؤدي إلى مشكلات في المجتمع .
مثل رفض زواج القاصرات او الصغار دون السن القانوني

٣. المحافظة على المجتمع :

عن طريق الدفاع عن القيم الأساسية التي يتمسك بها المجتمع وتحافظ على تراثه .
مثل تمسك المجتمع بقيم مثل نشر السلام وصلة الرحم ومساعدة الفقراء

٤. التنسيق بين جوانب ثقافة المجتمع :

الواحد وتراثه ، والربط بين القيم القديمة والجديدة ، حتى يلاءم الأوضاع الجديدة .
مثل الخطاب الديني المعتدل بعيدا عن التطرف ونشر الفتن

٥. التعبير عن حضارة الشعب :

- ☒ والعصر الذي ظهرت فيه .(لذلك هي مرآة المجتمع ، والفيلسوف ضمير عصره) .
 - ☒ لأنها تتأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية واقتصادية والدينية والعلمية داخل المجتمع
 - ☒ لأنها نشأت نتيجة لحاجة ملحة وهي ايجاد تكامل توازن في السلوك الاجتماعي وجوانب الحياة الاجتماعية
 - ☒ لأنها تعمل علي اصلاح المجتمع والتوجيه المستنير الذي أدي الي نضج الإدراك وتفتح الوعي في كثير من الشعوب .
- مثال : التوفيق بين الفلسفة والدين في العصر الوسيط

وظائف التفكير الفلسفي

١ - تفسير الواقع :

أول وظائف الفلسفة وتقوم علي الوصول الي اعماق هذا الواقع ومحاولة تفسيره تفسيراً شاملاً .

ومهمة الفيلسوف هنا ليست وصف الواقع فقط بل يسعى دوماً الي تجاوز هذا الواقع سواء بالبحث عن العال البعيدة لما يجري فيه من احداث سواء علمية واجتماعية واقتصادية او سياسية مثل فلسفة اللغة او فلسفة التاريخ او فلسفة العلم الخ

مثال : ربط ابن خلدون بين الاخلاق والسياسة لان زوال الاخلاق سبب ضعف الدولة

٢ - تغيير الواقع :

✕ الفيلسوف : اذا وجد امرا معيننا فى الواقع (الفكرى والعلمى والاجتماعى والسياسى) يستدعى العلاج والتغيير يدعو الى تغييره لاصلاح المجتمع

✕ الفلسفة تدعو دائما الى تجاوز الواقع ومحاولة تغييره الى واقع جديد أكثر تحقيقاً للسعادة الإنسانية والمذاهب الفلسفية تقود عجلة التقدم الانساني بتقديم الافاق الجديدة التي ينبغي لأي مجتمع ان ينتقل اليه حتي يحقق مرحلة جديدة من تقدمه

✕ مثال أفلاطون عندما اكتشف تدهور الأحوال الاقتصادية والاجتماعية في أثينا ، فقام برسم معالم المجتمع المثالي وأطلق عليه اسم الدولة المثالية

مثال اخر : طالب الفيلسوف : كارل ياسبرز بالتصدي لخطر القنبلة الذرية

٣ - استشراف المستقبل :

⊖ ينظر الفيلسوف الى الزمان علي انه لحظات ثلاث (ماضي – حاضر – مستقبل)

⊖ الفيلسوف دائما مشغول بهذه اللحظات وخصوصاً بالمستقبل فهو يسعى الي

✕ استشراف وتوضيح ما يمكن أن يحدث مستقبلاً من تطورات كما يحاول بلورة وتشكيل صورة ما لهذا المستقبل .

✕ ويفكر فى التغلب على مشكلات الحاضر وامراضه الفكرية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية ليصبح المستقبل اكثر اشراقا وتقدما

مثال :دعوة الفلاسفة لنشر السلام العالمى والحد من الاسلحة الذرية الذى يهدد مستقبل الارض

خصائص التفكير الفلسفي ومهاراته

خصائص التفكير الفلسفي :

التفكير الفلسفي منهج عقلي يُمكن صاحبه من اكتساب النظرة الكلية والعميقة للأمور وللتفكير الفلسفي العديد من الخصائص التي تميزه عن أنماط التفكير الأخرى ومن أهمها :

الدهشة

وإثارة التساؤل

○ الدهشة

✍ " انفعال عقلي وهزة وجدانية شديدة تجعل الانسان يقف امام الشيء في حالة ذهول ويثير السؤال حول الموقف الحالي والذهول لا يعني غياب العقل لأن الدهشة فعل عقلي ."

مثال : دهشة سقراط من ادعاء الناس المعرفة بكل شيء .

الاستقلال

" التفكير الفلسفي ليس تفكير قائم علي مبدأ التبعية وانما هو تفكير مستقل حيث انه لا يعتمد علي سلطان اخر سوي سلطان العقل والمنطق ،

فالفيلاسوف لا يخضع في تفكيره لإجماع آراء الناس بل يبدأ تفكيره من العقل واليه ينتهي ، لأن الفلسفة : (تأمل ، تساؤل ، نقد ، محاولة مستمرة الي حقائق الامور) ."

مثال : اختيار الطالب دخول كلية الاعلام برغبته دون تدخل احد

التأمل

✍ " التفكير الفلسفي تفكير تأملي فالفيلاسوف يتأمل في موضوع ما فانه يكون مستغرق التفكير فيه بطبيعة تأملية" . ويغفل عن التفكير في غيره ويعطيه الوقت الكافي

مثال : تفكير الامام محمد عبده في اصلاح المجتمع المصري والازهر الشريف ووجهة نظره عن حرية الانسان

الدقة

المنطقية

✍ "التفكير الفلسفي يتسم بالدقة المنطقية فالأفكار الفلسفية هي تصورات واضحة ومتكاملة يعبر عنها بمفاهيم مجردة تأخذ طابعا يقينيا وفقا لقواعد المنطق ومبادئه ."

تبدأ بمقدمات نستخلص منها نتائج

مثال : الفيلسوف الفرنسي سارتر بدأ باظهار عيوب ومشكلات المجتمع الفرنسي بعد الهزيمة في الحرب حتى توصل الى حلول وعلاج لمشكلات هذا المجتمع تمكنه من الفوز والنصر ويمثل ذلك نظرية الحرية عند سارتر

مهارات التفكير الفلسفي: يتضمن عدة مهارات أهمها

الشخص الذي يفكر تفكيراً فلسفياً تجسد تصرفاته وسلوكياته العديد من المهارات أهمها :

١- مهارة الشك

الشك هو " التردد بين نقيضين او بين رأيين كلاهما له وجهاته وحججه

الشك موقف عقلي واعى :

لان هذا التردد الذي يبدو عليه الشاك لا يعني انه جاهل بالموضوع بل يعني انه يتخذ موقفاً فلسفياً عقلياً يحاول فيه فهم الموضوع ومعرفة الراى الصواب ومعرفة حقيقة الموضوع .

مثل تردد القاضى فى اصدار حكم بالبراءة او السجن حتى تتضح الادلة

انواع الشك

الشك الفلسفي	الشك الاعنيادي
هو الذي يمارسه الإنسان متعمداً حينما يفكر في موضوع ما بهدف استبعاد أي آراء مسبقة أو أي أفكار غريبة حول الموضوع المفكر فيه . مثل : الشك المذهبي والشك المنهجي	هو الذي يكون نتيجة الجهل بموضوع ما والعجز عن تحليله ومعرفة الظروف المحيطة به مثل : الشك العادى للاب عند كذب احد اولاده عليه او فقدان نقود او اخفاء الام امر اولاده

للشك الفلسفي من حيث الهدف نوعان:

الشك المطلق أو المذهبي	الشك المنهجي
١- هو الشك لمجرد الشك ٢- الفيلسوف يتخذ منه مذهباً يؤمن به ٣- يبدأ بالشك وينتهي به ويظل شاكاً طيله حياته . ٤- شك هدام وهدف في حد ذاته. مثل : الشك فى المعرفة والدين عند برتاجوراس احد فلاسفة اليونان كاد ان يهدم المجتمع اليونانى	١- يتخذ منه الإنسان المفكر منهجاً متعمداً للوصول الي الحقيقة بنفسه بهدف اختيار الراى الأصوب من الآراء المتناقضة المطروحة أمام العقل . ٢- وهو شك بناء يساعد على تقدم المجتمع ٣- مثل شك الغزالي - ديكارت .

أمثلة لفلسفة الشك المنهجي :

✗ حجة الاسلام "الإمام الغزالي"

✗ الرائد الحقيقي للشك المنهجي في الفكر الاسلامي وقد روى في كتابه "المنقذ من الضلال" تجربته الشكية التي انتقل من خلالها من الشك المؤقت إلي اليقين .

✗ "ديكارت" :

✗ رائد الشك المنهجي في الفكر الغربي الحديث وقد :

- وصل من الشك إلي اليقين الاول " يقين وجود الذات المفكرة" أي وجوده ككائن مفكر .
- استتبطن من اليقين الاول اليقين الثاني " يقين وجود الله" ثم اليقين الثالث " يقين وجود العالم الخارجي" .

٣- مفارقة النقطة :

معني النقد :

"هو رفض أو قبول أي فكرة بعد تمحيصها وفحصها وبيان لوجوه الصواب والخطأ وبيان قيمة الرأي" .

✗ والنقد عادة يكون تالياً للشك فإذا تشكك المرء في صحة فكرة ما قام علي الفور بنقدها وبيان اوجه تهافتها محاولاً تقديم الحجج العقلية التي تؤكد هذا الرفض عن طريق كشف الجوانب السلبية لهذه الفكرة

أنواع النقد :

◆ النقد الضعيف

◆ النقد المحكم

☆ ☆ استخدام النقد للدفاع عن معتقدات نؤمن بها بغرض التبرير وليس النقد بغرض الفهم والاختيار بين البدائل .

☆ ☆ يطبق الأسئلة النقدية علي كل الافكار والمعتقدات.

مثال: مثال تبرير العادات الخاطئة (شرب السجائر) بأنها رمز الرجولة
مثال اخر: الدفاع عن ظاهرة الدي جي بحجة الفرح والبهجة والسرور

مثال: عندما نقد ارسطو حبه لأستاذه افلاطون معبراً بعبارته الشهيرة "أنني أحب افلاطون وأحب الحق ولكن حي للحق أعظم .
مثال اخر: نقد المعلم لقصيصة من الشعر بهدف التوجيه والارشاد لحد الطلاب

٣- مهارة الحوار :

مفهوم الحوار: " هو الجدل مع الآخرين بشكل ايجابي بهدف الوصول الي حقيقة شيء ما .

♦ الحوار السلبي

♦ الحوار الايجابي

☆ ☆ غرضه : تسفيه الرأي الآخر بأي وسيلة من الوسائل اللغوية والتلاعب بالألفاظ .

☆ ☆ عدم الالتزام بأخلاقيات الجدل وآداب الحوار الهادف إلي الوصول للحقيقة .

مثلا : اثناء حوار في برنامج تليفزيوني قام المتحدث بالقاء الشتائم والتهم وسكب المياه في وجه المتحدث الآخر

☆ غرضه : تبادل الآراء للتوصل الي الرأي الصواب ☆ ☆ التوافق بين الطرفين المتحاورين حول حقيقة ما او إقناع احدهم للآخر بصواب رأيه .

مثل اختلافك مع صديقك حول مفهوم الحرية فانت ترى ان الحرية محدودة اما هو يرى ان الحرية لاحدود لها فتحاول اقناعه بالادلة

Ⓒ خصائص الحوار الفلسفي

١- وجود طرفين او اكثر يقبل كلاهما وجود الآخر.

٢- رغبة كل طرف للتواصل العقلي مع الآخر دون تعصب في الرأي.

٣- الحوار اطار موضوعي "يعتمد علي الموضوعية وليس الذاتية " نمارس فيه حريتنا دون سلطة

٤- يقبل الجميع بالحوار الفلسفي أيا كان موضوعه.

٥- لا يستند علي العاطفة بل يستند علي الدليل العقلي.



٤- مهارة التسامح الفكري (العقلي) :

التسامح الفكري:

هو الاعتماد علي الشك والأخذ بمبدأ نسبية الحقيقة والاعتراف بالاختلاف وبمشروعية الخلاف وهو عكس التعصب لان الانسان المفكر يجب ان يوازن بين الحجج التي تؤكد صواب رأى او غيره دون تحيز

مهارة التسامح الفكري تتطلب تمتع الفرد بعدة صفات

١- **المرونة الفكرية :** القدرة علي تغيير وتعديل الافكار والآراء اذا ثبت عدم صحتها.

٢- **تقبل النقد :** أي قدرة الفرد علي الاستفادة من تقويم الآخرين لأفكاره وآرائه في تدعيم جوانب القوة

واصلاح جوانب الضعف فيها .

٣- **تقبل الرأي الآخر :** حتي اذا كان مخالفا ورافضاً لرأي الفرد ومعتقداته .

مثال : زوج قرر الانفصال عن زوجته ولكنه استفاد من آراء الآخرين وتقبل رأيهم فعد عن ذلك

٥- مهارة التحليل والتركيب

١- التحليل:

المشكلة او القضية مركب معقد لذلك لا يمكن لأي مفكر ان يتأمل أي مشكلة او قضية الا اذا بدأ بتحليلها الي عناصرها وجزئياتها التي ربما يفككها إلي ما هو اصغر ليتسع فهمه بتفاصيل المشكلة.

مثلا : عندما يقوم فرد بتفكيك التليفون المحمول لبحث عن العطل ويصلحه

٢- التركيب:

يأتي التركيب بعد التحليل فيقوم الإنسان باعادة تركيب الأجزاء من جديد . وفقا للروابط بينها التي يرى انها الافضل ليشكل وحدة واحدة اشبه بالكائن الحي : مثل اعادة تركيب اجزاء التليفون المحمول

القدرة علي التحليل والتركيب مهارتان متلازمتان

- ١- لا تحليل ← إلا اذا كانت هناك مشكلة مركبة تحتاج للتفكيك .
 - ٢- لا تركيب ← إلا لعناصر مفككة تحتاج إلي الربط وإدراك العلاقات بينها لتشكل من جديد .
- مثال : (كما يفعل ميكانيكي السيارات الذي يقوم بتركيب أجزاء السيارة التي فكها بعد اصلاحها).

٦- مهارة التعميم والتجريد

ماذا يعني التعميم والتجريد؟

معنى التعميم والتجريد

هو	من أهم مهارات التفكير الفلسفي .
الفيلسوف يدرس	العديد من المشكلات ويقدم لها الحلول بشكل كلي .
الفيلسوف	لا يتوقف عند حدود الظواهر الجزئية .
أي مشكلة جزئية	هي في نظر الفيلسوف مشكلة عامة تتجاوز الزمان والمكان الجزئيين . مثلا : الانسان مكون من جسد وروح تسكن هذا الجسد هي سر الحياه والوجود مزيج بين الروح والمادة

الطابع التجريدي والكلية للفلسفة

⊖ أن الفيلسوف عندما يفسر ظاهرة جزئية مثل تأمل جمال أي شيء محسوس لا يتوقف عند الجمال الجزئي للشيء المحسوس.

⊖ إن الفيلسوف يحاول تعميم وتجريد

⊗ كل الأشياء المادية ذات الصلة بهذا الجمال ثم ينتقل إلى تأمل الجمال في الأشياء المعنوية كجمال الفضائل (من الحس إلى المعنوي). (كالصدق في القول) الذي يعد أكثر اهمية وأطول عمراً من الجمال المادي

⊖ أن هذا يؤدي إلى التساؤل عن ماهية الجمال ذاته

⊗ مثال آخر : الموبايل مصنوع من المادة ولكن هو في الأصل فكرة علمية كانت موجودة في عقل العالم حتى ظهرت في شكل اختراع

التعميم والتجريد صفة مشتركة بين التفكير الفلسفي والعلمي

- ١- إن العالم حينما ينجح في تفسير ظاهرة فإنه يلجأ إلى { التعميم والتجريد } لكي يتوصل إلى القانون العلمي .
مثال :- أن العلماء عبروا عن ظاهرة التمدد بـ (كل المعادن تتمدد بالحرارة)
مثال آخر : قانون شارل للغازات (حجم الغاز يتناسب طردياً مع درجة الحرارة عند ثبوت الضغط)
- ٢- إذن التعميم والتجريد ليس فقط صفة من صفات التفكير الفلسفي وليس مقتصر على الفيلسوف

⊖ مما سبق يتضح أن :

سمات الشخص الذي يفكر تفكيراً فلسفياً هي :

- ١- الروح النقدية وكذلك العالم.
- ٢- السماحة الفكرية و التواضع الفكري والاستقلال الفكري والحرية .
- ٣- عدم تعصبه لآرائه و نزاهته العقلية والفكرية.
- ٤- شك المنهجي واستقلال تفكيره.
- ٥- حرصه على البحث والتأمل.
- ٦- الصبر والتحمل والمثابرة .
- ٧- التأني في إصدار الأحكام .